وزارة التربية والتعليم العالي
المديرية العامة للتربية
دائرة الامتحانات

امتحانات الشهادة الثانوية العامة
فرعا علوم الحياة والعلوم العامة

دورة سنة ٢٠٠٥ الاستثنائية

مسابقة في مادة الفلسفة والحضارات
المدة: ساعتان

الاسم:
الرقم:

عالج موضوعاً واحـداً من الموضوعات الثلاثة الآتيــة :

الموضوع الأول :

الذكـاء هـو إمتيـاز إنسانـي .

أ - إشرح هذا القول مبيّناً الإشكالية التي يطرحها . **(تسع علامات)**
ب - ناقش هذا الحكم في ضوء وجهات النظر المخالفة له . **(سبع علامات)**
ج - هل تعتقد بوجود عوامل تساعد على نمو الذكـاء ؟ وضّح إجابتـك . **(أربع علامات)**

الموضوع الثاني :

تقدّم العلوم المذهل في القرنين الأخيرين أدّى إلى إعلان مـوت الفلسفـة .

أ - إشرح هذه الفكرة مبيّناً الإشكالية التي تطرحها . **(تسع علامات)**
ب - ناقش هذا الرأي في ضوء وجهات نظر أخرى . **(سبع علامات)**
ج - هل ترى أنّ الفلسفـة أصبحت اليوم ترَفاً فكرياً ؟ علل إجابتـك . **(أربع علامات)**

الموضوع الثالث : نـصّ

" إنّ منع إيذاء الآخرين ، هو المبرّر الشرعي الوحيد لجماعةٍ كي تمارس القوة ضد أحد أفرادها . فإرغام أحدهم على القيام بأمر ما ، لما فيه منفعته الماديّة والمعنوية ، لا يشكّل تبريراً كافيـاً لإستخـدام القوة ؛ ولا يجوز شرعاً إلـزام الفرد القيام بعمل أو الامتناع عنه ، بذريعـة أنّ هذا سيكـون أفضــل له وسيوفـر له سعـادة أكبـر، أو لأن التصرُّف على هذا الشكل ، يكون حكيماً أو حتى عادلاً في نظـر الآخريـن. إنها ، بالتأكيد ، أسبـاب كافيــة كي نُحذره ، ننصحه ، نُقنعه أو نتوسّل إليه ، لكن ليس لنرغمه أو نؤذيـه إذا تـصرّف خـلاف ذلك . لا يُبرَّر هذا الاكراه إلاّ عندما يوشك التصرّف ، الذي نرغب في إبعاد الفرد عنه ، أن يتسبّب بإيذاء فـرد آخر . إن البُعد الوحيد لسلوك الفرد الاجتماعي هو ما يتعلق بالآخرين . أمّا في ما لا يتعلـق إلاّ به ، فاستقلاليتـه مطلقـة بلا منازع . الفرد إذاً سيّد على ذاته وعلى جسده وروحه ".

" جون ستيوات ميل "

أ - إشرح أفكار هذا النصّ مبيّناً الإشكالية التي يطرحها . **(تسع علامات)**
ب - ناقش أفكار النصّ في ضوء وجهات نظر أخرى تناولت مسألة الحريّة. **(سبع علامات)**
ج - هل تعتقد أنّ مسؤولية الفرد تتوقف عند أفعاله فقط ؟ علل إجابتك . **(أربع علامات)**

أسس تصحيح مادة الفلسفة والحضارات - فرعا العلوم العامة وعلوم الحياة - دورة ٢٠٠٥ الاستثنائية

الموضوع الأول : الذكـاء

١ - المقدمـة : (علامتـان)

- وجود الذكاء الإنساني لم يكن مشكلة في علم النفس التقليدي الذي تأثر بالمفاهيم الدينية المعروفة : الإنسان هو سيّد المخلوقات .
- ابتداءً من القرن التاسع عشر ، ظهرت محاولات حثيثة عند بعض الفلاسفة السلوكيين (Behavioristes) لإثبات عدم تميّز بذكائه ، بل له " شريك " آخر، هو الحيوان ، الذي أثبتت التجارب المختبرية أنه يتمتع أيضاً " بذكاء " خاص به .
- يبدو أن هذا الرأي لا يعترف بوجود ذكاءٍ حيواني بل أن ذلك هو " إمتياز خاص بالإنسان ".

الإشكاليـة : (علامتـان)

هل منطوق علم النفس التقليدي يستقيم مع الإثباتات المختبرية أن الحيوان يتمتع بذكاء عملي ؟ وهل هذا الذكاء يتماهى مع الذكاء الإنساني ؟ وهل الفرق بين الإنسان والحيوان هو فرق بالدرجة أم بالطبيعة ؟

الشـرح : (خمس علامات)

- الإنسان متميّز بين الكائنات الأخرى بأن ذكاءه أمَّن له السيطرة على الطبيعة والمستجدات التي كانت تخبئها له . فجعلت منه " ملك الطبيعة " بما أوجده من إختراعات وتقنيات سمحت له بالتطور والتقدم .
- شواهد على ذلك : الماء ← عنصر خوف في الماضي أصبح وسيلة للإنتقال واستخـراج الطاقــة (الكهرباء) .
- النفط الذي كان نائماً لمدة طويلة ، أصبح ، بعد تدخُّل الذكاء ، أهم عامل من عوامل الاقتصاد الذي تندلع تحت غطائه الحروب المنوَّعة ... (إعطاء شواهد أخرى) .
- الذكاء بمعناه التجريدي ، سمح للإنسان بالتفوق على غيره من الكائنات الحيَّة ، وخاصة الحيوان ، الذي بقي في عالم الغريزة الجامدة حتى اليوم .
- الفرق بين النحلة الماهرة ، والمهندس السيء ، أن الأخير يحمل المشروع في رأسه قبل تنفيذه (ماركس) .
- يُترَك للطالب حرية إبراز هذه الأفكار مشدداً على : * التملّص من بعدي الزمـان والمكــان . * وجود " الصبر الزمنــي La Patience temporelle الذي يسمح له بالتحكمّ بكل الأمور قبل بلوغ خطرها (الإنذار المبكر هو مJن اختراع الذكاء) . عدم الإرتباط بالتقليد الموجود في عالم الغريزة .

٢ - المناقشـة : (سبع علامات)

- هل الذكاء محصورٌ فقط في الإنسان ؟
- على الرغم من استغراب البعض ، وخاصة أولئك الذين تقوقعوا في مفاهيم علم النفس التقليدي ، يمكن الحديث اليوم عن ذكاء حيواني . كيف ؟

* دراسات فلاسفة علم النفس الحيواني أثبتت عدة أمور :

- وجود سلوك يعاكس الغريزة عند الحيوان ، غيوم P.Guillaume أثبت مثلاً حالتين : الأولى : عن الجرذان التي تنتحر.
  الثانية : عن العصافير التي بنت أعشاشها بواسطة بردات الحديد Brins de fer بدل القش Paille
- إبحاث تورنديك Thorndike ، في المدرسة السلوكية أوضحت وجود " ذكاء حيواني " ، قابلٌ للقياس كما هو الحال في الذكاء الإنساني .

* يترك للمرشح إيراد أمثلة معاصرة عن القردة التي تتعلم الضرب على الآلة الكاتبة ، أو استعمال الكمبيوتر ، كاثباتات جلية على أن ميزة الذكاء لا تحصر فقط في الإنسان .

٣ - الرأي الشخصي :

- الذكاء ليس عملاً وراثياً فقط ، على الرغم من أهمية الدراسات التي أثبتت ذلك في علم الإحياء Biologie، فالذكاء كموروث أساسي هو فقط استعداد مسبق Prédisposition Congénitale نأخذها من أهلنا بنسبة مهمة (البعض يتحدث عن ٢٥./. من ذلك) .
- يبقى أن هذا الاستعداد ، لا يمكن أن يفعّل كموروث فقط ، بل نحن بحاجة إلى عوامل متعددة لتطوره ، نذكر منها :
  العامل العائلي .
- العامل الاجتماعي .
- العامل الثقافي .
- العامل النفسي
- العامل الوظيفي
- العامل العقلي .

* هذه كلها إذا ما تضافرت بطريقة متكاملة ، تسمح لأصحابها بلوغ أعلى درجات الاختراع والإبداع ، التي هي ، وهي فقط ، تسمح بالقول إن الإنسان له إمتياز اسمه الذكاء .

الموضوع الثاني :

- **السؤال الأول (تسع علامات)**

المقدمــة : (علامتــان)

- تاريخ العلاقة بين العلم والفلسفة يسوده الإلتباس - إدعاء بعض الفلاسفة بتقدم الفلسفة على العلم – البعض الآخر جعل من العلوم حافزاً للتفلسف وآخرون تكلموا على علاقة تكاملية بين طرفين مستقلين عن بعضهما وبحاجة في نفس الوقت للتعاون. يضع هذا القول : العلم والفلسفة في حالة صراع أفضى لغلبة الأول .

الإشكاليــة : (علامتــان)

- هل قضى تقدم بالعلوم على الفلسفة فعلياً ؟
- هل انتهت الفلسفة ؟ وما هو مصيرها ؟

الشــرح : (خمس علامات)

- **استعادة سريعة لتاريخ العلاقة بين العلم والفلسفة :**
  - سيطرة الفلسفة على كل العلوم حتى سميت ام العلوم .
  - كان الفيلسوف هو العالم .
  - انفصال العلوم من الفلسفة في القرن الثامن عشرة .
  - تقدم العلوم بشكل متسارع أدى إلى تراجع الفلسفة .
  - استقلال العلوم بشكل نهائي عن الفلسفة .
- **من أسباب تقدم العلوم هو تخليها عن مناهج الفلسفة (المنهج الأرسطي) .**
  - التقدم المتسارع للعلوم بدءاً من القرن الثامن عشر . والفوائد المباشرة والملموسة التي قطفها الإنسان من هذا التقدم دفع بالعديد من العلماء والمفكرين للتساؤل عن جدوى الفلسفة مّما أدى إلى اضطهادها وتراجعها .
  - تسمية بعض هؤلاء العلماء والمدارس الفكرية التي حاربت الفلسفة ...
  - استعراض المنافع التي قدمتها العلوم للإنسان في حياته العملية .
  - الإقبال على الأبحاث العلمية على حساب الأبحاث الفلسفية .
  - ولكن هل ماتت الفلسفة فعلياً .

السؤال الثاني : (سبع علامات)

- تنبه الفلاسفة إلى ان النظرة بطريقة خطأ إلى كل من العلم والفلسفة أدى إلى هذا الالتباس .
- الدعوة إلى تصحيح هذا الخطأ بالنظر إلى كل منهما على انه نشاط مستقل له مواضيعه ومناهجه ونتائجه الخاصة التي لا صلاحية لها لا نفياً ولا إثباتاً لمجالات المعرفة الأخرى .
- هذه النظرة الجديدة وجهت الأنظار على نقاط التكامل بين المعرفتين وليس على نقاط التشابه والاختلاف .
- **أسباب بروز النظرة الجديدة :**
  - المخاطر التي فرضها التقدم العلمي الاعمى على البشرية خاصة وعلى الحياة عامة .
  - التأثيرات السلبية للعلم والتكنولوجيا : القيم الإخلاقية ، العلاقات الاجتماعية ، البيئة ، الاقتصاد ، صراع الحضارات والثقافات الخ ...
  - وجود العديد من الأجوبة التي طرحها العلماء ولم يستطيع العلم الإجابة عليها .
  - الحاجة إلى معرفة شمولية توحد النظرة إلى العلوم وتتفحص قيمتها ومعناها وغاياتها إلى جانب البحث في مواضيعها ومناهجها ونتائجها وكل هذا لا يدخل في مجال المعرفة العلمية ...
- **عملياً تبرز الحاجة المستجدة والدائمة للفلسفة من خلال :**
  - ظهور فلاسفة كبار في كل عصر من العصور وصولاً إلى أيامنا .
  - إدخال المسائل الفلسفية إلى الجامعات في الولايات المتحدة خاصة في النصف الثاني من القرن العشرين ,
  - اشتغال العديد من كبار العلماء في الفلسفة :برتراند رسل وواتهيد (رياضيات) أنشتاين (فيزياء) السير بيتر مدور (طب) .

السؤال الثالث : (أربع علامات)

تترك حرية الإجابة للتلميذ شرط جودة العرض والمحاججة .

الموضوع الثالث : النصّ

المقدمة والإشكالية (أربع علامات) : الواقع ان المجتمع يضم اناساً لا يبتغون الخير العام . تناول المنظرون العلاقات بين المجتمع والأفراد الذين يكوّنون هذا المجتمع ، تناولوا موضوع العلاقة بين الحرية الفردية ومتطلبات الجماعة .كيف تحّل المسائل التي تطرح بين المجتمع والفرد ؟ ما هي حدود الحرية الفردية ؟ ما هي حدود الحرية الفردية التي يقبل بها المجتمع ؟ متى يمكن الكلام على ضرر ؟

الشرح : (خمس علامات)

- ليس الإنسان عنصراً بسيطاً في المجتمع .
- لا يعني العيش في المجتمع زوال استقلالية الفرد وحريته .

- تتناول الحرية الجسد والروح : الإنسان حر في أعماله وسلوكه وكذلك في افكاره لأنها أمور تخصه هو . وحريته في ذلك مطلقة .
- هناك فصل قاطع بين الخاص والاجتماعي ... يبقى الفرد ، خارج علاقاته مع الآخرين ، حراً في اختيار قيمه الخاصة .
- إذا كانت أعمال الفرد تعنيه وحده على المجتمع عدم التدخل لتغيير سلوكه . يجوز للمجتمع التدخل عندما يطال الضرر هذا المجتمع (إذا تناول جاري الكحول لدرجة الثمالة بإمكاني تحذيره ، نصحه ، اقناعه ... لا منعه . يختلف الأمر إذا ضرب هذا الثمل أولاده . في هذه الحالة يصبح العقاب مبرّراً) .
- يحق للمجتمع إيقاف حرية الآخر عندما تصبح هذه الحرية ضارة بالآخرين وذلك من منطلق الدفاع عن النفس. في ذلك تتأمن حرية كل فرد وأمن الجميع .
- الضرر الممكن ان يتسبب به الفرد للآخرين قد يكون مادياً أو معنوياً .

المناقشـة : (سبع علامات)

يمكن التساؤل عن الضرر المعنوي والأخلاقي الذي يمكن أن يسببه الفرد : ألا يعطي الإنسان الثمل المثل السيء لأولاده ؟ ... للحفاظ على قدر كبير من الحرية والاستقلالية الفردية حتى داخل المجتمع يسعى سيتوارت ميل للحد من التدخلات الممكنة للجماعات بما هو خاص ، والاحتفاظ بالعقاب لحالة الضرر الذي يطال المجتمع . ولكن أليس من الصعوبة بمكـان التمييز بين ما هو خاص وما هو إجتماعي نظراً للعلاقات المعقدة والمتنوعة بين الفرد والمجتمع ؟

- يبقى السؤال الأهم : هل الحرية هي في ان أفعل ما أريد ؟
- يعتبر الرواقيون ان الحرية هي قدرة داخلية في الفرد تجعله سيداً على أهوائه وعواطفه وآرائه وأحكامه ، وتحمله على الإذعان للحقيقة .
- ركزت الأديان على الحرية المسؤولة .
- لا يعيش الإنسان وحيداً ، بل مع الجماعة وهو مسؤول عن هذه الجماعة وسُنت القوانين لتدارك النزاعات والصدامات ولتحديد ضوابط لحرية الآخر والدول .
- يرى سارتر ان حرية الإنسان مطلقة وفي ذلك مسؤوليته .
- يرى البعض ان الحرية تحرر.تحرر من عبودية الانفعالات الجامخة والعواطف العمياء والعـادات الراسخـة والشهوات، وخضوع لاحكام العقل: الحرية مرتبطة بالاخلاق .
- يرى البعض ان الحرية هي بالعمل بما تسمح به القوانين : لا وجود لحرية من دون قوانين : انها الحرية بالقانون .
- ترفض النظريات لقدرية وجود الحرية وهناك إرادة أقدر من البشر تحدد بشكل نهائي كل ما سيحصل .
- تعتبر نظرية الضرورة ان الحرية وهم وخدعة . انها ناتجة عن جهلنا للأسباب التي تحدّد فعلنا .
- الحرية هي القدرة على العمل بالوعي والإرادة والتحرّر من الضغوطات الخارجية والسيطرة على العواطف .

الرأي الشخصي : (أربع علامات)

تترك حرية الإجابة للتلميذ شرط ان يعلل إجابته .